

وقال بعض العلماء ما نلت هذا العلم الا بتعظيمه
فاني ما مسكت مورقة الا وانما على طهارة كاملة
وقد كان بعض العلماء يطون اقترضا سبعة عشر
مرة عند تكرار درسه وذلك لان الرضوخ نور العلم
نور فهو نور على نور وان ينقاض لطفه وان كان
اصغر سنا منه واقل شهرة ونسبا وصلحا ولا
يمشي امامه ولا يجلس كانه وتقلل الكلام عنده المبادنة
ولا تدفع عليه الباب بل يصير حتى يخرج ويؤتم ويكثر
ويعظمه فان الطالب لا يستغف الا تعظيم العلم واهله
ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم وكان بعض السلف
الصالح اذ اذهب الي معلمه تصدق بشي وقال اللهم
استر عيب علي عني ولا تذهب بركة علي عني قال
علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه انا عبد من عبد اخرجوا
والنشد في ذلك

ان اخو الحق حقا المعلم اوجبه حفظ على كل مسلم
لقد حق ان يهدي الكرامة لتعليم حرف واحد الف درهم
وقد قيل من تعلمك حرفا احتج اليه في دينك فهو
ابوك في الدين وقال الربيع صاحب الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه ما اختار ان اشرب الماء الشافعي
منظر الي هيبته له ومن توفيرا الاستاذ وتعظيمه توفيرا
اولاده فقد كان بعض العلماء يقوم في اتاد درسه مرارا

عديرة

الشعور التي ورد الشرع بها والهناء وتعلم الاظفار
وتسريح اللمة وهي تسريح الرأس وازالة الرواح
الكرامة ويحبت الخصال المذمومة كالنعال والجبث
والاسراف والتقتير وان يتنزه عن دناءة الكسب
وعن تعظيم ابنا الدنيا والمستني لهم او القمام لهم
الاصلحة تجبر هذه المفسدة ويختص الصالح
المعزط والاكثار من المخرج ويجذر من اختقار غيره
وان كان دونه علما ونسبا وان يعز عليه ويصونه
بان لا يذهب به الي بعض المتكبرين كخصائمه
العلماء من السلف الصالحين فقد حكى ابن الرشيد
بعث الي مالك بن انس رضي الله عنه ليا ته فيجده
فاستند معالي الجدار فقال يا امير المؤمنين
من اجل انك لله فلعل قمام وجلس بين يديه
وبعث الي عيان ابن عبيدة فاياه وقعد بين
يديه واخذ منه فقال الرشيد بعد ذلك يا مالك
تواضعنا العظك فانتفعتنا به وتواضع لنا علمه عيان
فلم يستفيع به وان يكون حرصا على تعلم الطلک
وتفهمه ويطلب كل طالب ما يلقنه ولا يترك شي
من لا يتعلم الاكثر ولا يقلل على من يتعلم الزيادة
وان يتوبى به الشكر على نعمة الفضل وصحة البدن
ولا يتوبى به اقبال الناس والاستغلاب حطام الدنيا

٧٠